

ظريف يؤكد أن دماء السوريين في عنق من يضع شروطاً حول مصير الرئيس الأسد

لافراف رداً على كيري: لم نخف تزويد دمشق بمعدات عسكرية

تعدت وزارة الخارجية الروسية مزاعم نشرتها وسائل إعلام عن تعديل موسكو لموقفها من الأزمة السورية ومستقبل الرئيس بشار الأسد. ووصفت ماريا زاخاروفا الناطقة باسم الوزارة في تصريحات أمس التقارير الإعلامية التي تحدثت عن توصيل موسكو إلى اتفاق مع واشنطن والرياض حول الإطاحة بالرئيس الأسد، بأنها أوامهم ومعلومات مزورة. وتابعت الدبلوماسية الروسية قولها إن بعض الأوساط السياسية في الغرب تبدو عاجزة تماماً عن استخلاص العبر من أخطائها. على رغم أن العقاب المأسوي لتلك الأخطاء تتجلى أكثر يوماً بعد يوم بالنسبة للأوروبيين أنفسهم. وأردفت «لقد أتى الترخيل الفظ في شؤون دول الشرق الأوسط إلى ظهور منطقة عدم استقرار تحد القارة الأوروبية مباشرة، مع تنامي خطر الإرهاب والتطرف أضعافاً».

وأشارت زاخاروفا إلى أن آلاف اللاجئين من الدول التي تعرضت لاختبارات أجزاها الغرب في سياق «هدهسته الاجتماعية»، وبالدرجة الأولى، في سورية وليبيا والعراق واليمن وأفغانستان، يبدون أبواب الاتحاد الأوروبي. وأضافت: «على رغم ذلك، لا يسارع بعض السياسيين الغربيين إلى تعديل خطابهم التي اتضح أنها قصيرة النظر، والتي أدت إلى نشوب كل هذه القضايا». بل يصرّون على تطبيق مقارباتهم الفاشلة، وهو أمر قد يؤدي إلى ظهور تحديات أخطر وقضايا جديدة تحمل طابعاً عالمياً. وتعدت زاخاروفا أن هناك من يحاول جرباً روسياً في هذه الحملة الفاشلة من طريق نشر أخبار ملفقة ومعلومات مزورة، يبدو أنها تستهدف تحميل روسيا جزءاً من المسؤولية عن مأساة منطقة الشرق الأوسط والخطر الذي بات يهدد الأمن الأوروبي والعالمي. وشددت قائلة: «إننا لا نختظر في أية «هندسة اجتماعية»، ولا نعين رؤساء في دول أجنبية، ولا نقلل أحداً منها في إطار تأمر مع طرف ما». وأكدت أن ذلك «يخص سورية والدول الأخرى في المنطقة، التي تستطيع شعوبها تقرير مصيرها بنفسها».



وأكدت زاخاروفا أن روسيا ما زالت متمسكة تماماً بما تعارضه في التطبيق غير المشروط لبيان جنيف الخاص بسورية المؤرخ في 30 حزيران عام 2012، وهي ملتزمة بأحكام ومبادئ القانون الدولي، بما في ذلك احترام سيادة الدول، مشيرة إلى رغبة موسكو في أن يتمسك جميع شركائها بالمبادئ نفسها. وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لظنيره الأميركي جون كيري أن بلاده لم تخف أبداً تزويدها دمشق بمعدات عسكرية لدعم الأخيرة في مكافحة الإرهاب. وقالت زاخاروفا تعليقاً على المكالمات الهاتفية الأخيرة التي جرت بين الوزيرين يوم السبت الماضي «خلال المكالمات، استوضح كيري من لافروف بشأن الوضع المتعلق بالمساعدات الروسية للحكومة السورية لدعم الأخيرة في مكافحة الإرهاب». وأكد لافروف أن الجانب الروسي يقدم مثل هذه المساعدات دائماً، وقدمها في السابق، كما أنه لم يخف أبداً تزويد السلطات السورية بمعدات قتالية بغية مكافحة الإرهاب».

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد أعلنت تعليقاً على المكالمات الهاتفية بين الوزيرين، أن كيري أعرب عن قلقه مما وصفه بأنه «تقارير عن حشد عسكري روسي مباشر وموسع في سورية». وفي هذا السياق، ذكرت زاخاروفا أن لافروف بحث مع كيري زيادة فعالية جهود مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط وذكر بأن موسكو دعم التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، مراراً إلى التعاون مع السلطات السورية تحت رعاية الأمم المتحدة من أجل مكافحة تنظيم «داعش»، باعتبار أن «القوات المسلحة السورية تعد الأكثر فعالية من القوى التي تواجه التنظيم والإرهابيين الآخرين على الأرض».

كما جدد وزير الخارجية الروسي خلال محادثاته مع كيري تأكيد الرئيس فلاديمير بوتين خلال زيارته إلى فلاديفوستوك الأسبوع الماضي، على أنه من السابق لأوانه الحديث عن مشاركة روسيا في العمليات العسكرية في سورية. وأكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن من وضع شروطاً حول مصير الرئيس بشار الأسد هو المسؤول عن إراقة

الدماء في سورية، وأن السلام لن يعود لهذا البلد بشعارات بعض جيرانه. وجدد ظريف التأكيد على أن حل الأزمة في سورية يتم بالطرق السياسية مشدداً على أن الشعب السوري هو الذي يقرر مستقبل بلاده فقط، وقال: «من يحاولون فرض قرارهم على سورية ووضع الشروط حول انتخاب رئيسها» يساهمون في استمرار الأزمة فيها، لافتاً إلى أن الشعب السوري هو صاحب القرار.

وأضاف الوزير الإيراني في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الاسياني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، إن على الأطراف الخارجية أن «تتخلى ويسرعة عن أنانياتها وتوكل اتخاذ القرار للشعب السوري وأن يدعوا هذا الشعب يقر مصيره من طريق المؤسسات القانونية وباستخدام الأدوات السلمية والصالحة الوطنية».

وأضاف الوزير الإيراني في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الاسياني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، إن على الأطراف الخارجية أن «تتخلى ويسرعة عن أنانياتها وتوكل اتخاذ القرار للشعب السوري وأن يدعوا هذا الشعب يقر مصيره من طريق المؤسسات القانونية وباستخدام الأدوات السلمية والصالحة الوطنية».

وأضاف الوزير الإيراني في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الاسياني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، إن على الأطراف الخارجية أن «تتخلى ويسرعة عن أنانياتها وتوكل اتخاذ القرار للشعب السوري وأن يدعوا هذا الشعب يقر مصيره من طريق المؤسسات القانونية وباستخدام الأدوات السلمية والصالحة الوطنية».

وأضاف الوزير الإيراني في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الاسياني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، إن على الأطراف الخارجية أن «تتخلى ويسرعة عن أنانياتها وتوكل اتخاذ القرار للشعب السوري وأن يدعوا هذا الشعب يقر مصيره من طريق المؤسسات القانونية وباستخدام الأدوات السلمية والصالحة الوطنية».

وأضاف الوزير الإيراني في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الاسياني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، إن على الأطراف الخارجية أن «تتخلى ويسرعة عن أنانياتها وتوكل اتخاذ القرار للشعب السوري وأن يدعوا هذا الشعب يقر مصيره من طريق المؤسسات القانونية وباستخدام الأدوات السلمية والصالحة الوطنية».

وأضاف الوزير الإيراني في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الاسياني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، إن على الأطراف الخارجية أن «تتخلى ويسرعة عن أنانياتها وتوكل اتخاذ القرار للشعب السوري وأن يدعوا هذا الشعب يقر مصيره من طريق المؤسسات القانونية وباستخدام الأدوات السلمية والصالحة الوطنية».

وأضاف الوزير الإيراني في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الاسياني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، إن على الأطراف الخارجية أن «تتخلى ويسرعة عن أنانياتها وتوكل اتخاذ القرار للشعب السوري وأن يدعوا هذا الشعب يقر مصيره من طريق المؤسسات القانونية وباستخدام الأدوات السلمية والصالحة الوطنية».

مصر: الحكم بإعدام 9 في قضية مقتل شرطي

قضت محكمة مصرية بإعدام 9 متهمين ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين والسجن المؤبد لـ 14 آخرين، في قضية مقتل شرطي كان ملكفا بحراسة منزل قاض شارك في محاكمة الرئيس المصري السابق محمد مرسي.

وأوضح مصدر قضائي أمس أن أحد المحكومين بالإعدام وآخر محكوماً بالسجن المؤبد هما في حالة فرار. وحسب ما جاء في أوراق القضية، فإن الشرطي قتل بهجوم أثناء عودته إلى منزله بعد نوبة حراسة لمنزل القاضي الذي شارك في محاكمة الرئيس المصري السابق محمد مرسي.

في غضون ذلك، قضت محكمة الجنايات بمدينة المنصورة عامسة محافظة الدقهلية في دلتا النيل بالسجن 10 سنوات على منتهم آخر في القضية. وتقول صحف محلية إن الحكومة عليهم هم من انصار جماعة الإخوان المحظورة منذ نهاية 2013.

وذكر مصدر قضائي أن محكمة الجنايات بمدينة المنصورة عامسة محافظة الدقهلية في دلتا النيل عاقبت متهماً آخر في القضية بالسجن عشر سنوات.

البكوش: تونس لن تستقبل العائدين من سورية بالورود

أكد وزير الخارجية التونسي الطيب البكوش أن التونسيين الذين تم إيفائهم على الحدود السورية يبلغ عددهم أكثر من 50 تونسياً وكانوا متوجهين إلى سورية بغرض القتال ولكنهم لم يشاركوا في الحرب.

وأوضح الطيب البكوش في تصريح اذاعي أن السلطات التونسية تريد ارجاعهم إلى تونس، مؤكداً أنه لن يتم استقبالهم بالورود عند عودتهم وستقع محاكمتهم والنظر في كيفية سفرهم إلى سورية بصفة شرعية أو غير شرعية.

وأضاف أن هؤلاء سيمضون إلى المحاكمة فور عودتهم إلى تونس، موضحاً أنهم لم يشاركوا فعليا في القتال لكنهم قصدوا سورية بنية القتال، وهي جريمة يعاقب عليها القانون وفق قوله، المحاكمة ستتم رغم أنهم لم يشاركوا في القتال في سورية ولكنهم توجهوا إليها بنية القتال، على حد قوله.

ويذكر أن مسؤولاً أمني رفيع المستوى في وزارة الداخلية التونسية كان قد كشف عن معلومات استخباراتية وردت إلى الوزارة منذ أسابيع تؤكد اكتشاف مخططات إرهابية لتنفيذ تفجيرات بسيارات مفخخة وأزمة ناسفة خلال الأيام المقبلة في بعض أنحاء العاصمة تونس. وقالت المصادر إن قرار توقيف حركة المرور في شارع الحبيب بورقيبة وبعض الشوارع المتفرعة منذ مطلع الأسبوع المنصرم جاء إجراء احتياطي وقائي تحسباً لتسلسل سيارات مشبوهة أو أشخاص مشبوهين.

التخوف الأمريكي من الدعم الروسي لسورية



بشرى الفروي

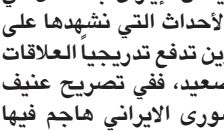
تشعر الولايات المتحدة وحلفاؤها العرب بالقلق حيال التقارير الأخيرة التي تتحدث عن وصول وحدات خاصة روسية وطائرات حديثة إلى سورية، وعن قاعدة عسكرية مجهزة ومتطورة في ريف اللاذقية، هذه التقارير تتحدث عن مشاركة قوات ومدربات روسية في القتال إلى جانب الجيش العربي السوري ضد قوات المعارضة في سورية.

أجرى وزير الخارجية الأميركي جون كيري اتصالاً مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، معبراً عن هذا القلق ومستفسراً عن صحة الأنباء التي تقول إن تعزيزات روسية وشيكة في طريقها إلى سورية.

وأوضح الوزير أنه إذا كانت هذه التقارير صحيحة فإن هذه الأعمال قد تؤدي إلى تصعيد الصراع وإزهاق المزيد من أرواح الأبرياء، وتزيد من تدفق اللاجئين وتخاطر بمواجهة مع التحالف المناهض لتنظيم «داعش» الذي يعمل في سورية. حسب ما نقلته وزارة الخارجية الأميركية وتابعت الوزارة أن كيري ولافروف اتفقا على أن المناقشات في شأن الصراع في سورية ستستمر في نيويورك حيث تعقد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في وقت لاحق من الشهر الجاري.

تخشى الولايات المتحدة من أن يكون إرسال روسيا فريقاً عسكرياً متقدماً إلى سورية واتخاذ خطوات أخرى، إشارة إلى تخبط الرئيس فلاديمير بوتين لتوسع أكبر في دعمه العسكري للرئيس السوري بشار الأسد، حسبما قال مسؤولون في إدارة الرئيس باراك أوباما لصحيفة «نيويورك تايمز».

إيران والسعودية... مرحلة التصعيد تسبق التسويات



ناديا شحادة

دخلت العلاقات الإيرانية - السعودية مرحلة خطيرة في إطار اتهامات ودعاءات مستمرة من قبل الرياض لإيران بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، وباتت الأحداث التي شهدها على الأرض في سورية والعراق واليمن والبحرين تدفع تدريجياً العلاقات السعودية - الإيرانية نحو مزيد من التصعيد، ففي تصريح عنيف للسيد علي لاريجاني رئيس مجلس الشورى الإيراني هاجم فيها السعودية متهماً الأخيرة بالعمل على مشاريع ومخططات بالمنطقة مستهدفة محور المقاومة، ليفتح من خلال تصريحاته مرحلة جديدة لتصعيد كلامي سياسي، ويلينهي سياسة الاحتواء الإيرانية للرياض التي استمرت سنوات، حيث دعا بعض دول الخليج إلى أن تتعاون لمصلحتها لا أن تعمل لمصلحة الدول الكبرى ورأى أن القيادة السعودية تقود تحركاً إقليمياً ضد محور المقاومة وتناول ما تثيره بعض دول الخليج من جملة من القضايا ومنها اتهام حزب الله بالوقوف وراء مستودع سلاح العبدلي الكويتي التي قبضت عليه السلطات الأمنية الكويتية وانتهت النيابة العامة بأن أفراد الخلية على علاقة بإيران وحزب الله.

إيران التي التزمت بسياسة ضبط النفس تجاه الرياض التي بدأت علاقاتها وتتوتر مع طهران منذ انتصار الثورة الإيرانية عام 1979، حيث سعت إيران منذ انتصار الثورة الإيرانية إلى دعم محور المقاومة (التمتة ص:14)

هزيمة وصل

استراتيجية الدبابيس

◆ نظام مارديني

شكلت العملية العسكرية التي نفذها حزب العمال الكردستاني ضد الجيش التركي في بلدة «داجليكا» (جنوب شرق)، وقتل خلالها أكثر من 30 جندياً تركياً، مفاجأة، إن في الأسلوب الذي جمع بين الدهشة في الظهور والدهشة بما نتج من هذا الظهور الميداني، وهذه المرة استعمل حزب العمال الكردستاني لغة النار، بدلا من لغة الحوار، في قتال تركيا، حتى أن هذه «الصاعقة النارية» ستأخذ منحى أكثر تراجعية مع استمرار سقوط الخوذ العسكرية التركية.

ولكن كيف ينعكس الحدث الكردي - التركي، المستجد في جنوب شرقي تركيا، وكيف ستتعامل المنظومة الدولية وبعضها حليف لأنقرة، مع النتائج التي جردت أردوغانان من قسط كبير من التأييد الشعبي؟

يُنظر الأتراك الآن بعين القلق المشوب بالحذر من القوة الهادئة التي يقودها الـ «Bkk» في هذه المرحلة، للاستفادة من المحاور الإقليمية في المنطقة، ولتقويم مواقع الحزب في هذه المرحلة، وقد أدرك بدوره، أن انقربه تتعمد استغلال الظروف الدولية الجديدة لإحراق ما تعانیه من ضغط فشل سياستها في خندق التناقضات الإقليمية.

بعض أوجه المشكلة في المؤسسات التركية، المدنية والعسكرية، أن حزب العمال الكردستاني، الذي يمثل أكبر الأحزاب الكردية في المنطقة، كان يصّر على الكفاح السلمي طريقاً وحيداً لتحقيق حقوق مواطنيه قبل العودة إلى العمليات العسكرية، حتى أن هناك من قال ذلك للدلالة على «مازق الطورانية» في تركيا من أن الكتيرين سيسقطون كالسلاح الهزيم منذ الآن وبعدما قررت أنقرة وبغايا سياسي إطلاق «الدبابير» من أوكارها، التي إذا ما قررت التوسع والانتشار، فسوف تحطم حلم «العثمانية الجديدة».

صحيح أن «الكردستاني» لم يصدر حتى الآن قرار الحرب على رغم الإشارة التي أطلقها المسؤول العسكري جميل بآيك من أن حزبه سيطبق عملياته إذا لم توقف أنقرة هجماتها على قواعد، بمعنى أنه ما زال في موقف دفاعي ضد هذه الهجمات التي تستهدفه وفي شكل متواصل منذ أسابيع، لكن إذا استمر الوضع على هذا المنوال حينها سيكون له قرار جديد آخر، ملمحاً إلى أن كل العمليات التي ينفذها مقاتلو الحزب ضد الجيش التركي هي في إطار الدفاع عن النفس.

إذا كانت للتاريخ أية دلالة وأهمية، فهو يعلمنا أنه بعدما تصممت لغة الدبلوماسية فسيعود السرد للقوات العسكرية، ومن هنا حتى «اللعب» العسكري لا يمكن إلا أن يكون ساخناً، خصوصاً أن لا حاجة للـ «Bkk» للبحث عن ثقب صغير لكي ينتقل منه، وعبر قنوات غير مرئية، إلى العمق التركي. ولو كان ذلك يتمثل باستراتيجية الدبابيس لا باستراتيجية الصواريخ.

وأضاف الوزير الإيراني في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الاسياني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، إن على الأطراف الخارجية أن «تتخلى ويسرعة عن أنانياتها وتوكل اتخاذ القرار للشعب السوري وأن يدعوا هذا الشعب يقر مصيره من طريق المؤسسات القانونية وباستخدام الأدوات السلمية والصالحة الوطنية».

وأضاف الوزير الإيراني في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الاسياني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، إن على الأطراف الخارجية أن «تتخلى ويسرعة عن أنانياتها وتوكل اتخاذ القرار للشعب السوري وأن يدعوا هذا الشعب يقر مصيره من طريق المؤسسات القانونية وباستخدام الأدوات السلمية والصالحة الوطنية».

وأضاف الوزير الإيراني في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الاسياني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، إن على الأطراف الخارجية أن «تتخلى ويسرعة عن أنانياتها وتوكل اتخاذ القرار للشعب السوري وأن يدعوا هذا الشعب يقر مصيره من طريق المؤسسات القانونية وباستخدام الأدوات السلمية والصالحة الوطنية».

وأضاف الوزير الإيراني في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الاسياني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، إن على الأطراف الخارجية أن «تتخلى ويسرعة عن أنانياتها وتوكل اتخاذ القرار للشعب السوري وأن يدعوا هذا الشعب يقر مصيره من طريق المؤسسات القانونية وباستخدام الأدوات السلمية والصالحة الوطنية».

وأضاف الوزير الإيراني في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الاسياني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، إن على الأطراف الخارجية أن «تتخلى ويسرعة عن أنانياتها وتوكل اتخاذ القرار للشعب السوري وأن يدعوا هذا الشعب يقر مصيره من طريق المؤسسات القانونية وباستخدام الأدوات السلمية والصالحة الوطنية».

وأضاف الوزير الإيراني في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الاسياني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو، إن على الأطراف الخارجية أن «تتخلى ويسرعة عن أنانياتها وتوكل اتخاذ القرار للشعب السوري وأن يدعوا هذا الشعب يقر مصيره من طريق المؤسسات القانونية وباستخدام الأدوات السلمية والصالحة الوطنية».

(التمتة ص:14)